2023 - حدثنا عبد ا بن هاشم حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية عن ربيعة عن يزيد حدثني قزعة قال Y أتيت أبا سعيد و هو مكثور عليه فلما تفرق الناس عنه قلت : لا أسألك عما يسالك هؤلاء عنه و سألته عن الصوم في السفر فقال : سافرنا مع رسول ا صلى ا عليه و سلم إلى مكة و نحن صيام فنزلنا منزلا فقال رسول ا صلى ا عليه و سلم : إنكم قد دنوتم من عدوكم و الفطر أقوى لكم فكانت رخصة فمنغا من صام و منا من أفطر ثم نزلنا منزلا آخر فقال : إنكم مصبحي عدوكم و الفطر أقوى لكم فأفطروا فكانت عزمة فأفطرنا ثم قال فلقد رأيتنا نصوم مع رسول ا صلى ا عليه و سلم بعد ذلك في السفر قال أبو بكر : فهذا الخبر بين واضح أن النبي صلى ا عليه و سلم سماهم عصاة إذ عزم عليهم في الفطر ليكون أقوى لهم على عدوهم إذ قد دنوا منهم و يحتاجون إلى محاربتهم فلم يأتمروا لأمره لأن خبر جابر في عام الفتح و هذا الخبر في تلك السفرة أيضا فلما عزم النبي صلى ا عليه و سلم عليهم بالفطر ليكون الفطر أقوى لهم فصاموا حتى كان يغشى على بعضهم و يحتاج إلى أن يظل و ينضح الماء عليه فيضعفوا عن محاربة عدوهم جاز أن يسميهم عصاة إذ أمرهم بالتقوي لعدوهم فلم يطيعوا و لم يتقووا لهم